حرف الدال

لا جديد إذا قلنا إن حرف الدالِ هو واحد من حروف اللغة العربية؛ ومرت عليه سنوات طويلة جدا واستعماله لم يتغير ضمن لغة العرب شأنه في ذلك شأن بقية حروف الهجاء العربي ؛

ولكنه في السنوات الأخيرة اكتسب شهرة عالمية تحدى بها بقية أحرفِ اللغةِ العربية ذلك لاحتلاله صدارة أسماء بعض الناس ذكورا وإناثا ؛ حتى أصبحت سلطته كبيرة وذكره محل فخر وتفاخر لصاحبه ؛ وهذا شيء رائع طالما أن الإنسان حصل عليه بجده واجتهاده وتعبه وتفوقه في مجاله ففي هذه الحالة حُقَّ لصاحبه أن يجعله متصدِّرا لاسمه مع شيء من العزة والشعور بالتفوق على الآخرين والأفضلية بين الناس ، لكن بعض الناس لم يستطع الحصول على (حرف الدال) بعرق الجبين لانخفاض مستواه العلمي والثقافي وحتى نسبة الذكاء لم تسعفه في هذه الحالة؛ ولرغبته في مجاراة غيره والحصول على مكانة اجتماعية بارزة يشار إليه فيها بالبنان ؛ حتى ولو كانت بالكذب والنصب وشراء حرف الدال من سوق النخاسة بثمن بخس دراهم معدودة .

وفي السنوات الأخيرة ازداد عدد حاملي شهادات الدكتوراه المكذوبة المضروبة واحتل بعضهم وللأسف مناصب وظيفية مرموقة وفي ذلك غش صريح لجهات التوظيف ولجهات العمل والمتضرر من هذا كله هو المواطن الذي تلقى خدماته بأيدٍ ملوثة بمخلفات شهادات مزورة لاتسمن ولا تغني من جوع ؛ ولكنها أكسبت صاحبها الكثير من الغرور والتعالي على الناس .

والسؤال الذي يلوح في الأفق الآن ويتردد صداه على ألسنة العقلاء هو من المسؤول عن هذه الشهادات العليا المهزلة التي تباع في شقق في الأزقة المظلمة يروج لها في الغالب جهات أو أفراد من غير السعوديين لتحصيل مبالغ مالية كبيرة ؛ ويشتريها الأغبياء من أبناء وبنات بلادنا .؟.